

بحار الأنوار

[369] 5 - لى: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الاشعري، عن محمد بن عمران، عن أبيه
عمران بن إسماعيل، عن أبي علي الانصاري، عن محمد بن جعفر التميمي قال: قال الصادق عليه
السلام: بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع
صوتا، فإذا هو رجل قائم يصلي طوله اثني عشر شبرا، فقال له: يا با عبد الله لمن تصلي؟
قال: لاله السماء، فقال له إبراهيم عليه السلام: هل بقي أحد من قومك غيرك؟ قال: لا، قال:
فمن أين تأكل؟ قال: أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء، قال له: فأين منزلك
؟ قال: فأومأ بيده إلى جبل فقال له إبراهيم عليه السلام: هل لك أن تذهب بي معك فأبيت
عندك الليلة؟ فقال: إن قدامي ماء لا يخاض، قال: كيف تصنع؟ قال: أمشي عليه، قال: فاذهب
بي معك فلعل الله أن يرزقني ما رزقك. قال: فأخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا إلى
الماء فمشى ومشى إبراهيم عليه السلام معه، حتى انتهيا إلى منزله، فقال له إبراهيم: أي
الايام أعظم؟ فقال له العابد: يوم الدين: يوم يدان الناس بعضهم من بعض، قال: فهل لك أن
ترفع يدك وأرفع يدي، فندعو الله عزوجل أن يؤمننا من شر ذلك اليوم؟ فقال: وما تصنع
بدعوتي فوالله إن لي لدعوة منذ ثلاث سنين ما أجبت فيها بشئ. فقال له إبراهيم عليه السلام:
أولا أخبرك لاي شئ احتبست دعوتك؟ قال: بلى قال له: إن الله عزوجل إذا أحب عبدا احتبس
دعوته ليناجيه ويسأله، ويطلب إليه، وإذا أبغض عبدا عجل له دعوته أو ألقى في قلبه اليأس
منها، ثم قال له: وما كانت دعوتك؟ قال: مر بي غنم ومعه غلام له ذؤابة، فقلت: يا غلام
لمن هذا الغنم؟ فقال: لإبراهيم خليل الرحمن، فقلت: اللهم إن كان لك في الارض خليل
فأرنيه فقال له إبراهيم عليه السلام: فقد استجاب الله لك، أنا إبراهيم خليل الرحمن،
فعانقه. فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله جاءت المصافحة (1). دعوات الراوندي: مرسلا
مثله. (1) امالي الصدوق ص 178.